رابط المادة على منصة باحث

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة السابعة عشر

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. حديث اليوم سمرة يعني بقولوا بالعامية ايش دردشة كلام هيك يعني بيني وبينكم. اه كنت مرة اول ما يعني جئت مكة هنا كنت راكبا في السيارة قلت اركب بالسيارة العامة هادي حتى اتعرف فيها البلد - 00:00:00

آآ سمعت السائق يقول ريع اللصوص الربيع الحي هاي كلمة فصيحة مستعملة عندكم عندكم مذكورة بالقرآن. حسبته يمزح سألت راكبا كان الى جنبي شرع قال هنا في حي عتيق قلت ضاحكا العهد باللصوص انهم يستخفون ويتوارون لان لا يعرف مكانهم فيقبض عليهم. كيف يكون لهم - 00:00:58

حي مخصوص في مكان معروف هذا ما لم يسمع به. قال لا ما في فيها الحي لصوص وليس في مكة لصوص بحمد الله لكن هاي تسمية قديمة خطر في بالي - 00:01:28

ان اجعل حديث اليوم عن اللصوص في دمشق في عنا جامع اسمه جامع التوبة. جامع مبارك فيه انس وجمال سمي جامع التوبة لانه كان في الاصل خان. كان خانا ترتكب فيه انواع المعاصي. اشتراه احد الملوك في القرن السابع - 00:01:43

الهجري على ما اذكر وهدمه وبناه مسجدا فكان في هادا شيخ من المشايخ الفضلاء وعنده يعني تلاميذ وكان الشيخ هذا كان فقيرا ولكنه كان كريما جدا احد تلاميذه كان صالحا - 00:02:04

وما كان عنده شيء مر عليه يومان لم يأكل فيهما شيئا. وما كان عنده ما يأكله ولا ما يشتري به طعاما. لما جاء اليوم الثالث احس كانه مشرف على الموت. فكر ماذا يصنع؟ رأى افتى لنفسه انه بلغ حد الاضطرار الذي يجوز له - 00:02:32

سرقة او اكل الميتة اثر ان يسرق ما يقيم به صلبه. المسجد متل احياء دمشق القديمة اللي كان في البيوت فيه متلاصقة بيوت كلها واطية. والسطوح متصلة بيستطيع واحد يصعد - 00:02:54

على السطح فيمشي من سطح لاخر حتى يصل الى اخر الحي. هادا طلع لسطح المسجد وانتقل منه من دار الى دار ازا رأى نساء يغض بصره ويبتعد نظر رأى بيت فاضي ما فيه احد - 00:03:13

ورائحة الطبخ رائحة الطبيخ يعني تصعد منه من الدار احس من جوعه لما شم الرائحة كأنه مغناطيس يجذبه اليه والدود كانت طبقة واحدة غرف مبنية من اللبن والطين او يكون فوقها غرفة اخرى ما كانت طبقات عالية. نط هذا - 00:03:30

نقطتين واستعان بشجرات صار في ارض الدار. وصل الى المطبخ الطبخة على النار. طبخة كوسا محشي هادا جائع من جوعه يتناول منها وحدة. ما بال بسخونتها عض منها عضة نزعت حلقه مو سخنة كتير اتزكر نار جهنم قال اعوذ بالله انا اسرق وانا طالب علم رجعها فوضعها - 00:03:52

القدر ونط اه فاصعد كما نزل ورجع الى مسجده. وقعد يستغفر الله كبر عليه الامر. القصة واقعة فعلا الشيخ اسمه كان الشيخ سليم النسوتي رحمة الله. هذا الشيخ شيخنا هزا توفي الشيخ سليم سوتي من عهد بعيد. كان يومئذ المشايخ موضع ثقة الناس. يرجعون اليهم لما انتهت - 00:04:21

جاءت امرأة في نفس اليوم بعد يعني آآ يمكن من الحادثة هذه باقل من ساعة. قعدت امرأة قريب منه ولا ايش تريدي؟ قالت له بدي قول لك شيء. قالت له انه هي امرأة - 00:04:49

ضابط في الجيش توفي وبقيت وحدها وتخاف على نفسها وتسأل الشيخ انه في مانع اذا يعني وجد لها رجلا ابن حلال تعقد عليه على شريعة الله لئلا تسكن وحدها هلا طيب شجعها. التفت - 00:05:04

ينظر في طلبته شاف الطالب التلميز هذا صاحب الكوساية قال له تعال مو عفان القصة. قال له انت يا ابني متزوج؟ قال لا ومن اين اتزوج؟ انا ما عندي شيء - 00:05:26

قال له تحب ان تتزوج؟ قال نعم. قال له اقعد هنا. قال له هذا رجل صالح وطيب وشاب قادر. يستطيع ان يشتغل لكن مع عنده شيء تقبلين به زوجا؟ قالت له نعم. قال لا انا ادفع المهر ما تيسر اعطاه شيئا قليلا وعقد العقد - 00:05:40

رأسا ما كان في وسائل اه قانونية ومحكمة وشي. وقال له هاي صارت زوجتك عقد له عليها امام شاهدين راح اخذته الى البيت نفسه نفس البيت رأيت هذا لما شاف البيت ارتبك قالت له ايش بيك ؟ - 00:06:00

يبكي هذا طيب يا رجل ما لك ما الزي عاراك؟ جوعان؟ قال نعم. جابت له الطعام. لما شاف الكوساية المعضوضة ازداد بكاؤه. قالت له احكي ايش قصتك؟ قالت له انا اذهب الى الشيخ فاشتكي اليه - 00:06:20

زوجني برجل قل قصتي انا كذا وكذا حكى لي هالقصة فقالت له هذه المرأة شوف لما انت كففت وامتنعت عن اكل هذه اللقمة من طريق السرقة ولو كنت في حال اضطرار والسرقة تحل. الله - 00:06:37

فاعطاك الطعام بالحلال والبيت وصاحبته قصت تانية طايفة ما فيها شي قصة يعني من قبيل النكتة كان في طلبة علم هيك كمان وقعت في الشام مرة يقرأون على شيخ من المشايخ كان العلماء كلهم كل عالم مسجده وبيته مدرسة. لما انتهوا من المرحلة الاولى - 00:06:57

للقراءة قلم ينبغي ان تشتغلوا الان. فكل واحد يروح يشوف ما هي صنعة ابيه فيشتغل بصنعة ابيه احسن راح هادا واحد من تلامذته الى امه قال لها يا امي ابي ايش كان يشتغل؟ قالت له يا ابني ابوك مات من زمان الى رحمة الله. ايش ؟ - 00:07:24

منو مالكم؟ قال لا ابدا خبريني ماذا كان يشتغل؟ لما ضايقها والح عليها وكان قال لهم الشيخ عفوا يشتغل بصنعة ابيه لكن يتقي الله ابوك كان حرامي وبعدين يعني كان يسجن ويطلق ومات والله نسأل الله ان يكون تاب عليه. قال له انا بدي اشتغل بصنعتي هيك قال الشيخ. لانه - 00:07:45

يضيق هو سأل كيف يعمل من يسترق؟ قالوا بشتري مفاتيح وبشتري يتعلم بدي اختصر لانه الوقت الباقي قليل هذا طلع في الليل وهيأ السرقة اجى لاول بيت قال لأ هذا صاحبه فقير. تقوى الله انه ما التاني وصل لبيت قال هذا من الاغنياء وما عنده غير - 00:08:10

هو وزوجته وبنته هادا بدي اسرق منه. داخل البيت فتح الصندوق الحديد وجد الاموال الكثيرة من الذهب والفضة وشي ليرات انجليزية وفرنسية دفتر حسابات اطلع وجد الرجل ما اخرج الزكاة. قال لا. تقوى الله اولا احسب له زكاته يعني ما هو مطلع. قعد يحسب - 00:08:33

في الحساب هو يحسب امتد به الوقت صار وقت الفجر. قال الان تقوى الله انه نصلي. وقف في نص الدار واذن بصوت عالي صاحب الدرس شو هاد نزل شو عم تعمل شو انت؟ قال له حرامي بس اولا بدك تصلي الصلاة اولا. لك شو حرامي شاف الصندوق مفتوحا والدفاتر مفتوحة - 00:08:57

قال له تصلي وانت الامام بعد ما الصلاة يقول لك شو قصتك؟ قال له انا هيك شيخنا. قال وانا رجل حرامي نظر واذا بي يحسب حساب مضبوط محاسب من الطراز الاول بين له كم ينبغي عليه ان يدفع من الزكاة لما رأى هذا - 00:09:20

سألوا عن قصته من له ان هو وامه فتذاكر مع امرأته واتفق معها على ان يزوجه بنته وان يجعله محاسبا عنده فدخل الدار سارقا وبقي فيها ودعا بامه فسكن معهما في الدار. القصة كانت اطرف واظرف لكن ضيق - 00:09:39

وقد جعلني القبط بها فادخل رأسها برجليها واجمعها فما تؤاخذوني يعني ازا افسدت عرضها والسلام عليكم ورحمته - 00:10:03